Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحداث حيث بقي أسبوعين متوعكاً. ولكن لوبين قرر نقل الأم وولدها بعد أن تعافيا تماماً إلى أحد الشواطىء الفرنسية النائية وعهد بهما إلى فيكتوار.

وبعد أن ارتاح وخلد إلى نفسه قال: ليس هناك أي شخص الآن بيني وبين دوبريك. ولم يعد بإمكانه عمل شيء ضد السيدة مرجي وصغيرها. لقد ارتكبنا ما فيه الكفاية من الحماقات. كان عليّ أن أكشف نفسي أمام دوبريك وأن أتخلى عن حصتي في أثاث انجيان. طبعاً سأستعيده ذات يوم أو آخر. ومع ذلك فنحن لا نتقدم كثيراً. فمن الآن وخلال أسبوع فقط سيمثل جيلبير وفوشري أمام المحكمة.

كان لوبين يحقد جداً على دوبريك الذي وشى به إلى الشرطة وكشف منزله في شارع شاتوبريان حيث تمت مداهمته وتفتيشه وتم التعرف إلى هوية لوبين وميشال بومون من خلال بعض الأوراق.

وازداد حقد لوبين نظراً للانزعاجات التي تسبب له بها النائب. لم يكن لديه سوى رغبة واحدة هي وضع دوبريك تحت تصرفه وانتزاع ما يخفيه من أسرار باللين أو بالقوة. كان يحلم بأساليب تعذيب خاصة تجعل الرجل يهذي.

وفي هذه الأثناء كان غرونيار ولوباهو يدرسان الطريق الذي يسلكه دوبريك بين ساحة لامارتين ومجلس النواب والدائرة التي هو جزء منها. كان يجب اختيار الشارع الذي لا يرتاده المارة إلّا قليلاً والساعة الملائمة ودفعه ذات مساء إلى السيارة.

من جهته كان لوبين يجهز منزلاً في ضواحي باريس تتوفر فيه كافة الشروط الأمنية الضرورية وأطلق عليه لقب «قفص القرد».